أفريقيا تحتل المرتبة الأولى في سوء التغذية

مليار نسمة من سكان العالم يعانون من الجوع

إعداد / قاسم الشاوش

يعاني قرابة مليار نسمة من سكان المعمورة نقصا حادا ومزمنا في الغذاء بنسبة تصل إلى 12% أي ما يعادل ثمن سكان العالم البالغ عددهم سبعة مليارات بسبب تناقص المواد الغذائية والسياسات الانكفائية في معظم دول العالم الثالث حيث بات انعدام الأمن الغذائي يهدد معظم دول العالم خصوصا البلدان الأشد فقرا ذات الكثافة السكانية المرتفعة في آسيا وأفريقيا اذ أصبح ''الأمن الغذائي'' أحد أهم التحديات التي تواجه دول العالم اليوم، نظراً لوجود سياسات اقتصادية معتمدة على الاستيراد والاستهلاك، مقابل انخفاض إنتاجية الموارد الزراعية، وارتفاع التقلبات في إنتاجية المحاصيل الزراعية، وتدني الإمكانات المادية التي تتطلبها التنمية، وعدم كفاءة الأداء الاقتصادي والزراعي، والأزمات الطارئة التي تضرب الاقتصاديات الزراعية العالمية، كأزمة المياه والاحتباس الحراري والجفاف والتصحر والتغير المناخي، الأمر الذي ينتج عنه فقدان شبكة أمان المخزون الغذائي لأغلب بلدان العالم وخاصة النامية منها.

وحذرت منظمات الأغذية التابعة للأمم المتحدة ، زعماء العالم من أن بعض المناطق ستفشل في خفض عدد الجوعى إلى النصف بحلول العام 2015م..

وكشف أحدث تقرير بشأن الأمن الغذائي صادر عن وكالات الأغذية التابعة للأمم المتحدة إن 842 مليون شخص عانوا من الجوع المزمن بين عامي 2011 و2013، أو ما يعادل 12% من عدد سكان العالم، تراجعا عن 17% عن الفترة بين عامي 1990 و1992، في انخفاض بالمقارنة مع الفترة بين عامي 2010 و2012 التي بلغ العدد فيها 868 مليون شخص.

وأكدت منظمة الأغذية والزراعة (فاو) وبرنامج الغذاء العالمي والصندوق الدولي للتنمية الزراعية إنه من غير المرجح أن تفي العديد من الدول بالهدف الذي تبناه زعماء العالم في الأمم المتحدة عام 2000م..

وأشار تقرير الفاو الذي جاء تحت عنوان 'حالة عدم الأمن الغذائي في العالم' إلى أن أكثر من 826 مليون جائع يعيشون في الدول الفقيرة، وقال إن تحقيق تقدم في تلبية هدف التنمية في الألفية لخفض عدد الجوعى في العالم بحلول عام 2015 متفاوت..

أعلى نسبة جوع

وأظهر التقرير أن أفريقيا ما زالت المنطقة ذات النسبة الأكبر من سوء التغذية، حيث يعاني خُمس الأشخاص من نقص الغذاء، في حين أن أعلى عدد بلغ 295 مليون شخص في جنوب شرق آسيا..

وأدرجت المنظمة شرق آسيا وجنوب شرق آسيا وأميركا اللاتينية ضمن المناطق التي أحرزت تقدما في تخفيف مشكلة الجوع، مشيرة إلى أن السياسات التي تهدف إلى تعزيز الإنتاجية الزراعية وتوفر الغذاء أساسية لخفض الجوع حتى في المناطق التي ينتشر فيها الفقر على نطاق واسع..

وقالت المنظمة إن الاتجاهات الحالية تضع العالم على طريق الاقتراب من تحقيق أهداف الألفية للتنمية المتعلقة بخفض أعداد الجوعى في العالم بحلول 2015 دون الوصول إليها، منبهة إلى أن تحقيق ذلك يستدعي خفض أعداد الجوعى إلى أقل من 12% من تعداد سكان العالم.

وأوضحت الفاو إن 62 دولة حققت هذا الهدف، كما أن هناك ست دول أخرى في طريقها لتحقيق ذلك، مع الإشارة إلى أن عدد الجوعى يصل إلى 14% من سكان العالم..

وتعريف الجوع أو نقص الغذاء الذي تبنته الفاو وبرنامج الغذاء العالمي والصندوق الدولي للتنمية الزراعية في حالة غياب الأمن الغذائي في العالم عام 2013، هو 'عدم توفر غذاء كاف لحياة نشطة وصحية..

اتهام الجمهوريين بخوض حملة ايديولوجية ضد أوباما

شلل تام للدولة الفيدرالية يضع أميركا أمام مأزق سياسي كبير

واشنطن/ (اف ب)

<،، انتهى أمس الأول على شلل إدارات الدولة الفدرالية في الولايات المتحدة كما بدأ في مازق سياسي مع اتهام الرئيس باراك اوباما خصومه بخوض "حملة ايديولوجية" كلفت الدولة شللا في إداراتها أدى إلى خسارة مئات آلاف الموظفين رواتبهم.

وقد حض الرئيس الأميركي الجمهوريين في الكونجرس للتصويت بلا تأخير من أجل وضع حد لهذا الشلل الأول منذ 1996م.. وقال من حديقة البيت الأبيض: ذلك لن يتم الا عندما يفهم الجمهوريون أنهم لا يملكون الحق باحتجاز الاقتصاد رهينة لأسباب ايديولوجية".

وقد عمد الجمهوريون الذين يهيمنون على مجلس النواب إلى تغيير استراتيجيتهم أمس الأول بعد فشل محاولتهم لإقرار قانون مالية في مجلس الشيوخ يبطل قانون أوباما الصحي المعروف ب"اوباماكير".

غير أن مشروعهم الجديد دفن في المجلس بعد تصويت سلبي ثلاث مرات على قوانين مالية صغيرة تهدف فقط إلى "إعادة فتح" ثلاثة قطاعات من الدولة الفدرالية وهي الحدائق العامة والنصب الوطنية والخدمات الخاصة بالمحاربين القدامى وخدمات مدينة واشنطن.

ويرفض البيت الأبيض هذا النهج "المجتزأ" الذي لا يحل الوضع بالنسبة للوكالات الأخرى الفدرالية مثل الأبحاث أو التعليم وقد اعترض عليها أوباما مستخدما حق الفيتو.

وقد ظهرت أولى أثار هذا الشلل في النصب والمتاحف الوطنية في واشنطن وتمثال الحرية في نيويورك والحدائق العامة الطبيعية الشاسعة التي بقيت مغلقة أمام السياح.

لكن مجموعة من المحاربين القدامى الذين شاركوا في الحرب العالمية الثانية تحدوا هذا المنع وبدعم من برلمانيين اقتحموا الحواجز التي كانت تمنعهم من الدخول إلى نصب مخصص لذكرى النزاع في واشنطن.

وبسبب الشلل في ميزانية البلاد أرجأ اوباما زيارة مقررة إلى ماليزيا كما اعلن رئيس الوزراء الماليزي نجيب رزاق في تصريحات اوردتها الوكالة الماليزية الرسمية.

وكان من المقرر أن يزور أوباما ماليزيا في 11 اكتوبر ضمن جولة في جنوب شرق آسيا للمشاركة خصوصا في قمة مجموعة دول آسيا والمحيط الهادئ (ابيك) في جزيرة بالي الاندونيسية اعتبارا من الاثنين المقبل.

وفي العاصمة الأميركية الفدرالية حمل بعض الموظفين الذين طلب منهم البقاء في منازلهم، على نواب الكونجرس مثلما فعلت كريستين بوغمان في الخمسين من العمر الموظفة في وكالة حماية البيئة.

وقالت لوكالة الصحافة الفرنسية: كان أمامهم ستة أشهر للتصويت على الموازنة لكن ذلك لم يكن كافيا على ما يبدو! ليس كافيا أبدا.

وكان أمام حوالي 800 ألف موظف اعتبروا غير أساسيين من أصل أكثر من مليونين، أربع ساعات صباح أمس الأول للتوجه إلى مكاتبهم وترتيب شؤونهم والغاء اجتماعاتهم والعودة إلى منازلهم من دون ضمان بقبض رواتبهم مع مفعول رجعي.

وقد خفضت جميع الإدارات، من الدفاع إلى التعليم، عدد موظفيها إلى الحد الأدنى الضروري، وبات حتى البيت الأبيض يعمل بـ25% من موظفيه.

ومن النتائج الأخرى للشلل أن المدافن العسكرية الأميركية في العالم حيث سقط جنود أميركيون في الحربين العالميتين الأولى والثانية وخصوصا أثناء الانزال في النورماندي اقفلت بدورها موقتا.

لكن تم استثناء الأمن القومي والخدمات الأساسية مثل العمليات العسكرية والمراقبة الجوية والسجون.

وهذا الاغلاق "شات داون" بحسب العبارة الأميركية التي تعني الشلل الجزئي للخدمات الفدرالية، يأتي تتويجا لـ33 شهرا من التجاذبات والمواجهات بشأن الميزانية بين الديمقراطيين والجمهوريين الذين استعادوا السيطرة على مجلس النواب في يناير 2011م بعد انتخاب عشرات الأعضاء من التيار الشعبوي المتشدد المعروف بحزب الشاي ("تي بارتي").

فهؤلاء يشددون منذ اشهر على التصويت على ميزانية تعود بطريقة أو بأخرى إلى إصلاح الضمان الصحي أبرز إنجاز اجتماعي قام به الرئيس ويحظى بدعم الديمقراطيين.

وشق هام من القانون المتعلق بهذا الإصلاح دخل حيز التنفيذ أمس الأول وبات بإمكان ملايين الأميركيين المحرومين من الضمان الصحي تقديم طلب على الانترنت للحصول على تغطية مدعومة اعتبارا من يناير 2014م.

واليوم الأول للتسجيل تسبب باكتظاظ العديد من المواقع.

واشار استطلاع "كينيبياك" إلى أن 77% من الأميركيين يرفضون أي لجوء إلى اغلاق جزئي لأنشطة الدولة بهدف تعطيل تطبيق الإصلاح.

لكن توقف وكالات الدولة الفدرالية عن العمل لن يكون له سوى انعكاس محدود على اكبر اقتصاد في العالم خلافا لما يمكن أن يفعله مأزق مستمر حول زيادة سقف الديون. وينبغي أن يخضع هذا الامر لاتفاق بحلول 17 اكتوبر وإلا فإن الولايات المتحدة لن تتمكن من مواجهة أي من التزاماتها المالية.

وقال وزير الخزانة جاكوب لو مساء إمس الأول أن الوقف الجزئي لانشطة الدولة لن يغير شيئا بالنسبة للموعد الاقصى في 17 اكتوبر.

ويتوقع بعض البرلمانيين امثال توم كوبيرن وريتشارد دوربن دمجا للملفين في الاسابيع المقبلة.

ويبدو أن شلل الادارات الفدرالية الأميركية لم يؤثر على الاسواق المالية العالمية، لكن الاسواق بقيت حذرة مركزة على موعد 17 اكتوبر بالنسبة لسقف الدين.